

نشرة صندوق النقد الدولي

آفاق الاقتصاد العالمي

التعافي العالمي بطيء ولكنه مطرد ويحتاج إلى دعم

قوي من السياسات

24 يوليو 2014



عامل بناء بالقرب من مكسيكو سيتي. بينما يتوقع أن يتحسن النمو في المكسيك، يرجع انخفاض التنبؤات لعام 2014 إلى تأخر التعافي في الولايات المتحدة وانخفاض أنشطة البناء (الصورة: Keith Dannemiller/Corbis)

- الصندوق يتوقع نموا عالميا بمعدل 3.7% لعام 2014 – أي أضعف بنسبة 0.3% من توقعاته الصادرة في إبريل الماضي – وينفس المعدل المتوقع وقدره 4% لعام 2015.
- يرجع تخفيض التوقعات في الأساس إلى عوامل لا تتكرر، لكنه يرجع أيضا إلى تباطؤ الطلب في الأسواق الصاعدة
- من بين المخاطر الأنية احتمال تصاعد التوترات الجغرافية-السياسية وزيادة تقلب الأسواق المالية

يقول صندوق النقد الدولي في تقريره الأخير عن مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي إن التعافي العالمي لا يزال مستمرا، وإن كان بسرعة غير متوازنة، ومخاطر التطورات السلبية باقية. وينبغي مواصلة الجهود على صعيد السياسات لتحقيق تعافٍ أقوى.

تباطأ النمو العالمي بدرجة تجاوزت التوقعات في الربع الأول من عام 2014، الأمر الذي يرجع في الأساسه إلى النكسات المؤقتة، بما فيها التصحيح الحاد في توقعات تراكم المخزون السابقة وآثار الشتاء القارس على الطلب المحلي في الولايات المتحدة.

لكن النمو كان مخيبا للأمال في الصين أيضا، حيث تم تشديد السياسات للحد من نمو الائتمان والنشاط في سوق المساكن. وسجل النمو بعض الانخفاض في اقتصادات صاعدة أخرى نظرا لتراجع الطلب الخارجي وتباطؤ نمو الائتمان بدرجة تجاوزت التوقعات.

ويتوقع تقرير مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي أن يحقق النمو العالمي ارتدادا إيجابيا مع انحسار القيود المؤقتة واستقرار إجراءات السياسة المتخذة مؤخرا لدعم النمو. ففي الصين على سبيل المثال، تم تطبيق تدابير تنشيطية محدودة لدعم الطلب.

ومن المتوقع أن يرتفع النمو العالمي من 3.2% في 2013 إلى 3.4% في 2014 و 4% في 2015. وتتطوي هذه التنبؤات على انخفاض قدره 0.3% لعام 2014 مقارنة بتنبؤات عدد إبريل 2014 من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي (انظر الجدول)، مما يعكس النتائج الفعلية للربع الأول من العام وتباطؤ مسار الطلب المحلي في الأسواق الصاعدة.

وبالنسبة لعام 2015، لا تزال التنبؤات دون تغيير عما ورد في عدد إبريل 2014، حيث يتوقع أن يكون ارتفاع النمو في بعض الاقتصادات المتقدمة تعويضاً لأثر النمو الأضعف في الأسواق الصاعدة.

الاقتصادات المتقدمة

من المتوقع أن يرتفع النمو في الاقتصادات المتقدمة من 1.3% في عام 2013 إلى 1.8% في 2014 ثم إلى 2.4% في 2015.

• في الولايات المتحدة، بدأ النشاط الاقتصادي ينتعش بالفعل، لكن التعافي لن يكفي إلا لتعويض جزء من نتائج الربع الأول من العام. ومن المتوقع أن يبلغ متوسط النمو 1.7% في 2014، ليرتفع لاحقاً إلى 3% في 2015.

• تبدو الآفاق المتوقعة لمنطقة اليورو دون تغيير يذكر مقارنة بعدد إبريل من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، لكن الأداء سيظل متوازناً عبر بلدان المنطقة. وسيؤدي استمرار المشكلات المالية والمتعلقة بميزان المدفوعات وارتفاع معدلات البطالة إلى ضعف النمو في بعض الاقتصادات.

• في اليابان، من المتوقع أن يتباطأ النمو بدرجة طفيفة في 2015، وهو ما يرجع في الأساس إلى الإلغاء المزمع لإجراءات التنشيط المالي التي تم تطبيقها في أوائل هذا العام.

الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية

من المتوقع أن ينخفض النمو في اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية من 4.7% في 2013 إلى 4.6% في 2014، ثم يرتفع من جديد مسجلاً 5.2% في 2015 بفضل قوة الصادرات.

• من المتوقع أن تحقق الصين معدل نمو متوسط قدره 7.4% في 2014 نظراً لما اتخذته مؤخراً من تدابير داعمة للطلب المحلي. ويشهد النمو بعض الانخفاض إلى 7.1% في 2015 مع انتقال الاقتصاد إلى مسار نمو أكثر توازناً.

• في الهند، من المتوقع أن يتحسن الاستثمار بالتدريج في بقية العام، مما سيعوض أثر الضعف الذي شهده الأداء الزراعي في الربع الأول من العام.

• من المتوقع أن يتباطأ النمو في البرازيل في عام 2014 قبل أن يتعافى في 2015، مع استمرار تأثر الاستثمار والاستهلاك بضعف الثقة وتأزم الأوضاع المالية.

• سوف ينتعش النمو في المكسيك في الفترة 2014-2015، لكن التنبؤات لعام 2014 أضعف مما كانت عليه في عدد إبريل من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، مما يعكس تأخر التعافي في الولايات المتحدة وتراجع أنشطة البناء.

• أحدثت التوترات الجغرافية-السياسية الجارية أثراً حاداً على الطلب المحلي في روسيا خلال الربع الأول من عام 2014. وعلى ذلك، تم تخفيض أرقام النمو ومن المتوقع أن يظل منخفضاً على مدار الفترة 2014-2015.

• في جنوب إفريقيا، من المرجح أن يظل النمو ضعيفا مع بقاء المشكلات ذات الصلة بالإنتاج.

مخاطر التطورات السلبية

لا تزال مخاطر التطورات السلبية تتفاقم. فقد زادت مخاطر التوترات الجغرافية-السياسية مع استمرار المخاطر المتعلقة بأوكرانيا وظهور مخاطر جديدة من الشرق الأوسط.

ويمكن أن يزداد تقلب الأسواق المالية مع تحول اتجاه التدفقات الرأسمالية واتساع فروق العائد الناجمة عن علاوات المخاطر، مدفوعة بشهية المستثمرين أو ارتفاع أسعار الفائدة الأمريكية طويلة الأجل بدرجة تتجاوز التوقعات.

ومن المخاطر أيضا استمرار النمو دون المتوسط لفترة مطولة بسبب عدم كفاية الطلب في الاقتصادات المتقدمة أو تأثير أوضاع الأسواق المالية على الاقتصادات الصاعدة. وكذلك يمكن أن يعاني الاستثمار من جوانب ضعف مستمرة في بعض الاقتصادات.

الآثار على السياسات

يتعين تقديم دعم من السياسات في كثير من الاقتصادات من أجل تحقيق تعافٍ أقوى ينطوي على معدلات أعلى للنمو الفعلي والممكن.

وبالنسبة للاقتصادات المتقدمة الكبرى، يقترح الصندوق استمرار موقف السياسة النقدية الداعم، مع مواصلة العمل على استعادة أوضاعها الطبيعية بالتدرج - بسرعات تختلف حسب كل بلد - مع انحسار التراخي الاقتصادي. وينبغي أن يتم التصحيح المالي بما يحقق التوازن بين النمو على المديين القصير والمتوسط. وينبغي استكمال إصلاحات التنظيم المالي، وتطوير الأدوات الاحترازية الكلية واستخدامها في الحد من مخاطر عدم الاستقرار المالي.

وبالرغم من اختلاف الأولويات عبر اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية، فإن السياسات في عدد كبير منها لا تتوافر لها إلا هوامش وقائية محدودة لزيادة النمو إذا ما تحققت مخاطر التطورات السلبية. وينبغي أن تقوم هذه الاقتصادات باحتواء الضعف الخارجي، بما في ذلك السماح بتعديل سعر الصرف لمواجهة الصدمات المالية الخارجية. ويحتاج بعض الاقتصادات إلى احتواء اختلالات المالية العامة والضغط التضخمية.

وأخيرا، ينبغي لكثير من الاقتصادات المتقدمة والنامية أن تجري إصلاحات هيكلية لرفع الاستثمار والنمو.

أحدث توقعات صندوق النقد الدولي التعافى العالمى يسير بوتيرة غير متوازنة. (التغير %)						
الفرق عن توقعات عدد إبريل 2014 من تقرير آفاق الاقتصاد العالمى						
توقعات		توقعات		توقعات		
2015	2014	2015	2014	2013	2012	
0.0	0.3-	4.0	3.4	3.2	3.5	الناتج العالمى
0.1	0.4-	2.4	1.8	1.3	1.4	الاقتصادات المتقدمة
0.1	1.1-	3.0	1.7	1.9	2.8	الولايات المتحدة
0.1	0.0	1.5	1.1	0.4-	0.7-	منطقة اليورو
0.1	0.2	1.7	1.9	0.5	0.9	ألمانيا
0.1-	0.3-	1.4	0.7	0.3	0.3	فرنسا
0.0	0.3-	1.1	0.3	1.9-	2.4-	إيطاليا
0.6	0.3	1.6	1.2	1.2-	1.6-	إسبانيا
0.1	0.3	1.1	1.6	1.5	1.4	اليابان
0.2	0.4	2.7	3.2	1.7	0.3	المملكة المتحدة
0.0	0.1-	2.4	2.2	2.0	1.7	كندا
0.0	0.0	3.2	3.0	2.3	2.0	اقتصادات متقدمة أخرى
0.1-	0.2-	5.2	4.6	4.7	5.1	الاقتصادات الصاعدة والنامية
1.1-	1.0-	2.1	0.9	2.2	3.4	كومنولث الدول المستقلة
1.3-	1.1-	1.0	0.2	1.3	3.4	روسيا
0.6-	0.6-	4.4	2.4	4.2	3.6	ما عدا روسيا
0.1-	0.2-	6.7	6.4	6.6	6.7	آسيا الصاعدة والنامية
0.2-	0.2-	7.1	7.4	7.7	7.7	الصين
0.0	0.0	6.4	5.4	5.0	4.7	الهند ¹
0.2	0.4-	5.6	4.6	5.2	6.2	آسيان-5 ²
0.0	0.4	2.9	2.8	2.8	1.4	أوروبا الصاعدة والنامية
0.3-	0.5-	2.6	2.0	2.6	2.9	أمريكا اللاتينية والكاريبي
0.6-	0.6-	2.0	1.3	2.5	1.0	البرازيل
0.0	0.6-	3.5	2.4	1.1	4.0	المكسيك
0.2	0.2-	4.8	3.1	2.5	4.9	الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان
0.2	0.0	5.8	5.4	5.4	5.1	بلدان إفريقيا جنوب الصحراء
0.0	0.6-	2.7	1.7	1.9	2.5	جنوب إفريقيا
المصدر: صندوق النقد الدولي، تقرير آفاق الاقتصاد العالمى، يوليو 2014.						
¹ بالنسبة للهند، تقوم البيانات والتنبؤات المعروضة على أساس السنة المالية ويقوم نمو الناتج على إجمالي الناتج المحلي بأسعار السوق. وتبلغ معدلات نمو إجمالي الناتج المحلي المقابلة حسب تكلفة عوامل الإنتاج 4.5% و 4.7% و 5.4% و 6.4% للفترات 2013/2012، و 2014/2013، و 2015/2014، و 2016/2015، على التوالي.						
² إندونيسيا وماليزيا والفلبين وتايلاند وفيت نام.						

روابط ذات صلة:

[طالع "مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي"](#)

[شاهد فيديو مع السيد بلانشار](#)

[تدوينة: تباطؤ في الاقتصادات الصاعدة وليس مجرد عثرة عابرة](#)